وهذا مبتدأ والاسحر خبره فهو استئناف مفرغ والجملة
المنفية في محل نصب بالقول واوقع الظاهر موقع
المضمر في قوله لقال الذين كفروا شهاده عليهم
بالكفر والجملة الامتناعية لا محل لها من الاعراب
لاستئنافها **قوله** وقالوا لولا الظاهر ان هذه الجملة
مستانفة سيقت للاخبار عنهم بفرط تعنتهم وتصلبهم
في كفرهم قيل ويجوز ان يكون معطوفا على جواب
لو اى لو نزل لنا عليك كتابا نلقاه كذا وكذا ولما قالوا
لو لا نزل عليه ملك وحي بالجواب على احد الجائزين
اعني حذف اللام من المثبت وفيه بعد لان قولهم
لو لا نزل عليه ملك ليس مترتبا على قوله ولو نزلنا
ولو لا هنا تخصيصه والضمير في عليه الظاهر عوده
على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يجوز ان
يعود على الكتاب او القرطاس والمعنى لو لا انزل
على الكتاب ملك يشهد بصحته كما يروى في القصه
انه قيل له لن يومن حتى يعرج فاتى بكتاب ومعه
اربع مليكة يشهدون وهذا يظهر على راى من يقول
ان الجملة من قوله وقالوا لو لا انزل معطوفة على جواب
لو فانه يتعلق به من حيث المعنى حينيذ **قوله**
ما يلبسون في ما قولان احدهما انها موصوله بمعنى
الذى اى ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم
او على غيرهم قاله ابو البقا وتكون ما حينيذ مفعولا
بها الثاني انها مصدريه اى وللبسنا عليهم مثل
ما يلبسون على غيرهم ويشكلونهم وقرا ابن محيصن
وليبسنا بلام واحدة هي فا الفعل ولم يات بلام في الجواب

التقائها

اكتفاء بها في المعطوف عليه وقرا الزهري وللبسنا بلامين
وتشديد الفعل على التكثير **قوله** ولقد استهزى
قرا حمزه وعاصم وابو عمرو بكسر الدال على اصل التقا
الساكنين والباقون بالضم على الاتباع ولم يبال
بالساكن لانه حاجز غير حصين وقد قررت هذه
القاعدة بدلايلها في البقرة عند قوله فمن اضطر
وبرسل متعلق باستهزى ومن قبلك صفة لرسل
وتاويله ما تقدم في وقوع من قبل صله **قوله**
فحاق بالذين سخروا فاعل ما كانوا وما يجوز ان
يكون موصولة اسميه والعايد لها في به وبه يتعلق
بيستهزيون وبيستهزيون خبر لكان ومنهم متعلق
بسخروا على ان الضمير يعود على الرسل قال تعالى
ان تسخروا منا فانا نسخر منكم ويجوز ان يتعدى بالبا
نحو سخرت به ويجوز ان يتعلق منهم بحاق على
انه حال من فاعل سخروا والضمير في منهم يعود على
الساخرين وقال ابو البقا على المستهزين وقال الحوفي
على اسم الرسل وقد رد الشيخ على الحوفي بانه
يلزم اعادته على غير مذكور وجوابه انه في قوة
المذكور ورد على ابي البقا بانه يصير المعنى فحاق
بالذين سخروا كائنين من المستهزين فلا حاجة الى
هذه الحال لانها مفهومه من قوله سخروا وجوزوا
ان يكون ما مصدريه ذكره الشيخ ولم يتعرض للضمير
في به والذى يظهر انه يعود على الرسول الذى يتضمنه
الجمع فكانه قيل فحاق بهم عاقبة استهزايهم
بالرسول المندرج في جملة الرسل واما على راى الاخفش

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)